

الدرس 351 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في تسوية الصفوف - 00:00:01

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف فإذا جاؤوه فاخبروه ان قد استوت كبر - 00:00:22

الصفوف امر امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليه وندب اليه في احاديث كثيرة منها ما رواه الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:35

تتوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ونحن طلب منا ان نقيم الصلاة وتسوية الصفوف من اقامتها ومنها ما رواه الشیخان عن عمران بن حصين رضي الله عنه - 00:00:55

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة ومنها ما رواه ابو ما مسلم عن ابی مسعود البدری رضي الله عنه - 00:01:17

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكننا ويقول المركب هو هذا ايستووا في الصف كان صلى الله عليه وسلم يمسح مناكنهم بيده لأن لا يكون منكب امام منكب او منكب وراء منكب حتى تكون المناكب - 00:01:34

يحانى بعضها بعضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكننا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلفوا قلوبكم ليلنی منكم اولوا الاحلام والنھی ثم الذين يلوثهم ثم الذين يلوثهم منها ما رواه الشیخان عن النعمان بن بشیر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:55

صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ومنها ما رواه الامام احمد عن ابی امامۃ الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حاذوا انه قال سووا صفوفكم - 00:02:23

واحذوا بين مناكنكم حاذوا بينها سووها هو هاديك القضية كان يمسح بين مناكننا وحاذوا بين مناكنكم ولینوا في ايدي اخوانكم اولینوا بایدي اخوانکم کونوا هینین لینین اذا اخوك اخذ بيده - 00:02:43

ليقدمك حتى تستوي في الصف او ليؤخرك لتساوي في الصف فكن هينا لينا ولینوا بایدي اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان يدخل بينکم بمنزلة الحدث الحدث الخراف الصغیر هذه الصان الصغیر هکذا النبی صلى الله عليه وسلم يرى الشیطان يدخل بين الصفوف بمنزلة هذه - 00:03:04

لازلة هذا الحدث ومن الاحادیث كذلك ما رواه مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:03:32

قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال صلى الله عليه وسلم يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف ما المعنى في هذا المعنى كثير في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي - 00:03:48

للمصلين ان يعتنوا باقامة الصفوف وينبغي لمن ام الناس ان يعتنی بان يقيم الناس الصفوف. لأن هذا من جملة ما تقدمهم لاجله نعم

الا تسوية الصفوف هي عند جمهور الفقهاء - 00:04:06

من المستحبات وهذا القول عندي فيه نظر لماذا؟ لأن الظاهره من الأحاديث التي ذكرت لكم وجوب تسوية الصفوف لا استحبابها لأنها كلها جاءت في لفظ الامر طعوا صفوفكم اقيموا الصف اعدوا الصف - 00:04:26

ومنها ما هو ما جاء فيه المضارع مقتربنا بلا من امر ولا ولا بالتوكيد ونون التوكيد لتسون صفوفكم يعني لا خيار لك سوي صفك ما ما لك خيار الا هذا - 00:04:51

ومنها ما اقتربن بلفظ الوعيد او ليخالفن الله بين وجوهكم وهل يتوعد على ترك المستحب ولذلك قلناه الظاهر ان تسوية الصفوف واجبة غير مستحبة وبالغ الظاهرية رحمة الله رحمة الله فقالوا - 00:05:08

من لم يسوى الصف صلاته باطلة فجعلوا واجبا بل جعلوه شرطا في صحة الصلاة وهذا لا تسعف فيه الأحاديث والله اعلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف - 00:05:29

فإذا جاؤوه فاخبروه ان قد استوت كبر قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف نافع لم يدرك عمر بن الخطاب - 00:05:46

فهذا اسناد منقطع لأن نافعا لم يدرك عمر بن الخطاب لكن رواه عبدالرازق بسند موصول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر لا يكبر حتى تستوي الصفوف يوكل بذلك رجالا - 00:06:06

وهوئاء الرجال الذين صرخ بهم نافع في رواية عبد الرزاق هم المطوي ذكرهم هنا لأنه قال بعد ذلك فإذا جاؤوه من الذي جاءه الرجال الذين وكلهم بتسوية الصفوف وهذا مما ذكرناه - 00:06:26

ان الامام ينبعي له ان آآ يعني اذا كان اهله من الهيئة عند المسلمين ما يسمح له بان يوكل رجالا يسرون الصفوف فليفعل حتى لا يكبر الا وصفوفه من خلفه مستوية. فان كان - 00:06:43

هيبيتهم هيبة من ورائه اعظم من هيبيته فلينظر يدير شي طريقة لتساوي الصفوف اه قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك - 00:07:06

عن ابيه انه قال كنت مع عثمان بن عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوى الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف - 00:07:24

فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استوي في الصف ثم كبر قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن عمه ابي صهيب ما اسم ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي - 00:07:41

عم الامام مالك رحمة الله واحد ثقات المدينة وهو تابعي صغير وكان مشهورا التحديث وباقراء القرآن كان القرآن في عصره يؤخذ في المدينة عن رجلين عنه وعن ابي جعفر قال هذا ابو جعفر - 00:08:01

فهمت احد العشرة وتقدمت لنا ترجمته من رجال الموطأ ايضا وكان يكتب المصاحف مرحمة الله نعم عن ابيه وابوه هو مالك بن عامر بن ابي مالك بن ابي عامر الاصبحي ماذا يقرب للامام مالك - 00:08:21

مالك يروي عن عمه عن ابيه ابو عمه هو مازال ما هي تتقولها تقليدا تقولونها تقليدا من ابو عمه؟ الله اعلم ما عنديش عمي ابو عمه جدك ايواها هو جد مالك - 00:08:43

عن جده مالك بن ابي عامر الاصبحي التابع الكبير آآ كان ايضا من يكتب المصاحف ولذلك لا غرو ان يكتب ابنه ايضا المصاحف في كثير من الاسماء يتسلسل فيها العلم اما بالقرآن واما بالفقه واما باللغة الى اخره. فهذه كان يتسلسل فيهم العلم بالقرآن والحديث - 00:09:04

وكان آآ مالك هذا احد اصحاب عمر بن الخطاب ثم كان بعد ذلك احد اصحاب عثمان بن عفان وهو احد النفر الذين جاءوا ليلة بعد قتل عثمان رضي الله عنه - 00:09:30

آآ فاخذوا جثته فدفنوها انه قال كنت مع عثمان بن عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه في ان يفرض لي وقامت الصلاة

اقيمت الصلاة وهو يكلمه في ان يفرض له اي - 00:09:48

يجعل يجعل له في بيت المال نصيبا. هذا معنى الفرض نعم فلم ازل اكلمه وهو يسوى الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت - 00:10:07

فقال لي استوي في الصف ثم كبر كما كان يصنع عمر عمر رضي الله عنه كان يوكل رجالا فلا يكبر حتى يأتيه اولئك الرجال ليخبروه ان الصفوف قد استوت فيكبر. وهكذا يصنع عثمان رضي الله عنه - 00:10:24

فلا يكبر حتى فلم يكبر حتى جاءه اولئك الرجال الذين وكلهم بذلك فاخبروه ان الصفوف قد استوتوا هذا الذي نقول ينبغي على الائمة ان يسلكونه الامام مسؤول عن صلاة من خلفه - 00:10:41

ومن جملة صفاتهم لان من اقامة الصلاة ان يسوى من خلفه صفوفهم هو مسؤول عن ذلك فينبغي وليس القضية عنده ان يقول استووا ويلتفت فهذا لا لا يسقط عنه - 00:10:57

مؤونة ذلك بل ينبغي ان يحضهم على آآ على ان يسووا صفوفهم من الغريب ما حكاه ابن حبيب وحبيب هذا العالم المالكي مشهور آآ قال كان امير المدينة قد وكل رجالا - 00:11:13

بتسوية الصفوف بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن رأوه دون الصف وهو قادر ان يدخل فيه ذهبا به بعد الصلاة الى السجن داو بيه للحبس يصلى ويمشي للحبس - 00:11:33

لماذا لاساعة تسوية الصفوف انتمرأيتم ما لك بن ابي عامر كان يحدث عثمان متى بعد ان اقيمت الصلاة قال اقيمت الصلاة وانا احاديث عثمان ان يفرض لي ثم قال عثمان بعد ان استوت الصفوف بعد ان جاءه اولئك الموكلون بأن الصفقة سويت قال لملك ابن ابي عامر استوي في الصف - 00:11:51

هذا الكلام كله متى كان كان بعد ان اقيمت الصلاة الى ان وقبل ان يكبر للحرام وطبعا هنا عندما نقول لماذا الفقهاء يقولون ان الإمام ينبغي ان اه يأمر الناس بتصويم الصفوف قبل ان - 00:12:17

يكبر حتى وينبغي ان ينتظهم نقول الفقهاء يقولون ينبغي للامام ان ينتظر الناس اذا اقيمت الصلاة ان ينتظريثما يستوي وتساوي الصفوف لماذا حتى اذا كبر تكون الصفوف مسوقة فلا يشتغلون بشيء بعد تكبير امامهم الا ان يكبروهم لتحصل تلك المتابعة. اما اذا اقيمت الصلاة وكبر هو - 00:12:34

واشتغلوهم بتسوية الصفوف متى يكثرون الاحرام فيقع هذا التفاوت بين تكبير امامهم وتكبيرهم وقلنا ان هذا الكلام كله كان في ذلك الوقت فيما بين الاقامة وتكبيرة الاحرام. وهذا فيه دليل للجمهور - 00:13:05

المالكية والشافعية والحنابلة الذين يرون ان الكلام في هذا الوقت جائز غير مكروه ويختلف في ذلك الحنفية رحمة الله على الجميع فيقولون الكلام فيما بين الاقامة وتكبيرة الاحرام مكروه وهذا الحديث وهذا التأثير يدل للجمهور ما رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه - 00:13:24

ان انه قال آآ اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم يزل ينادي حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم وهذا نص هذا انه لا كراهة. لكن - 00:13:50

اعلموا ان الجمهور الذين يقولون بأنه يباح من غير كراهتهم ان ان يتكلم الانسان بعد الاقامة قبل تكبيرة الاحرام فمع ذلك يستحبون ان تكون الاقامة متصلة بتكبيرة الاحرام طبعا يستثنى من هذا - 00:14:06

الإمام الإمام ينتظر قليلا لتسوية الصفوف وبعد ذلك فالمستحب عندهم الا يفصل شيء بين الاقامة وتكبيرة الاحرام. ولذلك يقول البشار وسنة الاقامة المفضلة مفردة مفردة مفردة اللفاظ مفردة غير مثناة - 00:14:29

كالاذان الاذان مثلنا معربة غير مبنية الاواخر يعني يستحبون ان تكون الاقامة ان لا تكون الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله كما يفعل الان اذا عندما يفعل هذا انسان تعلم انه لم يعرج على باب الاقامة في فقه المالكية - 00:14:50

لان هذا شيء ادركنا عليه عوام الناس ممن كانوا يجلسون في مجالس الفقه. انا اذكر جدي رحمة الله عليه كان اذا اقام الصلاة وكان

شيخاً كبيراً وليس له النفس الذي يستمر معه في اقامة الصلاة كلها. كان يعربها وان وقف على اواخر - 00:15:12

فيقولوا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله وهذا هو مراد المالكية بقوله معربة فتقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله واهشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:15:30

مفردة معربة متصلة صلاة. نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب وضع اليدين احدهما على الاخر في الصلاة قال عبيد
الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك - 00:15:46

عن عبدالكريم بن ابي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت ووضع اليدين احدهما على الاخر في
الصلاه. يضع اليمنى على اليسرى وتعجيز الفطر والاستثناء بالسحور - 00:16:02

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبدالكريم بن ابي المخالق عبادالكريم ابو امية البصري نزيل مكة
المعلم احد الضعفاء باتفاق قال مسلم في مقدمة صحيحه - 00:16:18

قال معمراً ما سمعت ايوب اغتاب احذا قط الا عبدالكريم بن ابي المخالق الغيبة هنا ليس المراد بها الغيبة المعتادة عند الناس انما
المراد بها الكلام هذا الجرح المعهود عند ائمة الحديث - 00:16:42

قال ما سمعت ايوب اغتاب احذا قط الا عبد الكريم يعني بن ابي المخالق. فاني سمعته يقول فانه ذكره فقال رحمة الله كان غير ثقة
سألني لقد سألكني عن حديث لعكرمة - 00:17:00

ثم قال سمعت عكرمة او لم يسمعها قال اسئلته اسألوا ايوب عنه فلما اخبره به وذهب يرويه قال سمعت عكرمة. هو الثقة لا يفعلها هذا
ابداً وقال الامام احمد عبدالكريم بن ابي المخالق ابو امية نزل مكة وكان يعلم بها - 00:17:17

ليس بشيء شبه المتروق وقال يحيى ابن معين عبدالكريم بن ابي المخالق ابو ابو امية ضعيف الحديث وقال ابن ابي حاتم الرازى
سألت ابي عنه فقال ضعيف وقال او سئل عنه ابو زرعة الرازى؟ فقال لين - 00:17:41

وقال خالد الحذاء كان عبد الكريم اذا سافر يقول ابو العالية اللهم لا ترد علينا صاحب الاكسته ذهبت به اذهب بي لا ترده علينا وقال
ابن حبان كان عبدالكريم كثير الغلط كثير الوهم فاحش الغلط - 00:18:05

فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به وقالت دارقطني والنسائي متزوك وقال الباجي ما قالوه فيه صحيح لا اختلاف فيه بين اهل
الحديث. وقال ابن عبد البر مجتمعون على تضعيه - 00:18:27

ومات رحمة الله سنة ست وعشرين وقيل سنة سبعين وعشرين ومئة الان هادي مشكلة كبيرة هادي مالك يروي عن عبد الكريم لابي
المخالق وقد سمعتم ما قال فيه الناس لا لا خلاف عندهم في هذا ان عبد الكريم هذا ضعيف - 00:18:47

رواية مالك عنهم تحدث لنا اشكالاً لماذا لان منهج مالك في الرواية عن الرجال معروف ومشهور انه لا يروي الا عن ثقة عن عبد مالك لا
يهوي الا عن ثقة - 00:19:08

قال مسلم في رواية في مقدمة صحيحه اه عن بشر ابن عمر قال سأله مالكا عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن
المسيب فقال ليس بثقة وسألته عن صالح المولى التوأم فقال ليس بثقة - 00:19:28

وسألت عن حرام عثمان فقال ليس بثقة وسألته عن هؤلاء الخمسة فقال ليسوا بثقات هؤلاء الخمسة لا يعني من تقدم ذكرهم فأولئك
ثلاثة لكنهم خمسة اخرون قال وسألته عن هؤلاء الخمسة فقال ليسوا بثقات. وسألته عن رجل اخر نسيت اسمه فقال مالك.رأيته في
كتبي - 00:19:47

قلت لا قال لو رأيته لو كان ثقة لرأيته في في كتبه قال هذا الكلام من مالك يعطيك انه لا يروي الا عن ثقة عنده وقال مرة
ادركت بهذا البلد مشيخة - 00:20:12

اهل فضل وصلاح ما اخذت عن احد منهم شيئاً قيل له ولم يا ابا عبد الله؟ قال كانوا كانوا لا يعرفون كانوا لا يعرفون ما يحدثون وقال
مرة ادركت سبعين رجلاً من يحدث يقول عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:31

يعني من كبار التابعين ممن ليس بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم الا رجل واحد قال ادركت سبعين ممن يحدث يقول قال

فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:57

عند هذه الاساطيل وشارى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخذت عن احد منهم شيئا ولو اؤتمن احدهم على بيت المال
لكان امينا ما يأخذ منه شيئا - 00:21:09

لو اؤتمن احدهم على بيت المال لكان امينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن قال وجاءنا الزهري فكنا نزدح على بابه. لماذا بانه
من اهل هذا الشأن وقال مرة لقد كان يجلس الرجل يحدث اليوم كله - 00:21:25

ما نكتب عنه شيئا النهار كامل وهو يحدث ويقول قال رسول الله قال رسول الله قال وما نكتب عنه شيئا وما منا وما
بنا ان نتهمه؟ يعني لسنا نتهمه - 00:21:46

ما بنا ان نتهمه الا انه لم يكن من اهل هذا الشأن هذا الذي زعمه مالك لنفسه وادعاه لنفسه انه لا يروي الا عن ثقة شهد له به غيره
فخرج عن - 00:21:58

طور الدعوة الى طور الحقيقة المسلمة فهذا لو قال سفيان ابن عيينة رحمه الله مالكا ما كان اشد انتقاد مالك للرجال يمرهم
من خرم ابرة وقال مرة من نحن عند مالك - 00:22:13

انما نتبع اثار ما لک. ننظر الشيخ فان وجدنا مالكا كتب عنه والا تركناه بل كانت طائفة من اهل الحديث يوثقون الراوي لاجل ان مالكا
روى عنه قال ابو زرعة الرازي لولا ان مالكا روی عن داود بالحسين ترك حديثه - 00:22:35

رويته في الموطأ قال ابو زرعة لولا ان مالكا روی عنه لم يرو عنه احد فلما روی عنه ما لک كان هذا توفيقا له. وقال ابو سعيد الاعرابي
كان يحيى بن معين - 00:23:00

يوثق الرجل لرواية مالك عنه سئل غير مرة عن رجل فيقول ثقة روی عنه مالك ثقة لماذا وثقة روی عنه مالك ولذلك قال النسائي كلمة
مشهورة قوية عظيمة جليلة قال - 00:23:17

امناء الله على عز وجل على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبة الحجاج ومالك بن انس ويعيني بن سعيد القطان والثوري
امام الا انه يروي عن الضعفاء وكذلك ابن المبارك من اجل اهل زمانه. الا انه يروي عن الضعفاء - 00:23:39

وما عندي احد بعد التابعين ان بال من ما لک بن انس ولا اجل منه ولا امن على الحديث منه ثم شعبته الحجاج ثم يحبس عليه القطان
اذا كان هذا الشأن - 00:24:04

ما سمعته وشرط مالك دقيق هذه الدقة وشهد له به غيره كيف يروي عن عبد الكري姆 ابن ابي المخارق وقد اجمعوا على ضعفه كيما
توجيهه ان عبد الكريم هذا رجل بصري عراقي - 00:24:20

فليس مدنيا بل ليس حجازيا اصلا هو رجل بصري ثم جاء مكة فنزل بها وكان له صمت حسن كان يعلم الصبيان كان يعلمهم القرآن
فغر مالكا حسن سنته ولم يكن من بلده فيعرفه - 00:24:45

روحنا ولذلك قال القاضي اسماعيل ابن اسحاق المالكي انما يعتبر بمالك ب الرجال اهل بلده اما في الغرباء فليس يحتاج به فيه اذا قال
فلان او روی عن فلان اذا كان بلديه - 00:25:06

قطعت جهیزة قول كل خطبيي ولكن الغرباء ليس يحتاج بكلام مالك فيه ولذلك قال ايضا هذا مالك لرجل كل هذا الشيء وقال ابو
زعاة الرازي رحمه الله مالك متشدد في رجال اهل بلده جدا - 00:25:31

فان تساهل فانما يتسائل في قوم غرباء لا يعرفهم وهذا من هذا على كل حال هذا طبعا اذا كان السندي فيه هذا الرجل فهو سند
ضعيف زد على ذلك انه يقول ما كاينش حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

فكأنه ينشأ من عندي لكن هذا المتن هذه هذه ثلاثة احاديث صحيحة وهذا كله الذي ذكرناه انما هو ذكرناه مما يرجع الى السندي
والمتون التي رویت هذه المتون قد صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

روى البخاري عن ابي مسعود البدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مما ادرك الناس من كلام النبوة ان لم تستحي ان لم
تستحي ان لم تستحيي فاصنع ما شئت - 00:26:32

نعم. عن عبد الكرييم ابن أبي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت عندكم في الموطأ اذا لم تستحي
رواية البخاري النسخة اليونانية وهي اوثق واضح - 00:26:48

آآا اضبطوا نسخة من نسخ البخاري هادي اليونانية اللفظ الحديث فيها ان لم تستحي على خلاف القياس اما ان يقال ان لم
تستحي او يقال ان لم تستحيي ان لم تستحي الفعل - 00:27:06

ما ما الفعل استحي استحيي لم يستحيي حرف العلة واخر الفعل يكون حقن ان لم تستحي او ان لم تستحيي ما الفعل
استحيها وهذا اصح واعلى وبه جاءت لغة القرآن. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء - 00:27:30

ان لم تستحيي لان استحيها مضارعه يستحيي فيحذف حرف العلة في الاخير لجزم فيقال لم يستحي اليونانية فيها لم يستحي فهذا
يكون هذا على خلاف القياس فيكون توجيهه كتوجيه قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر كما قال في قوله تعالى الم يأتيك والانباء تتوى
وهذا قد تقدم توجيهه مرارا فلا معنى لاعادته الان - 00:27:55

نعم عن عبد الكرييم بن ابي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت من كلام النبوة اي من الكلام الذي
ادركه الناس وبقي على السنتم - 00:28:24

من النبوة اي من الانبياء جمياً لان هذا الكلام جاء في اول شريعة جاءت للارض وبقي فيها ويفيد هذا روایات عند البخاري ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:28:43

ان لم تستحي فاصنع ما شئت ويدرك الشیخ الزرقاني هنا في شرح الموطأ ليس في البخاري لفظة الاولى البرقاني رحمة الله يقول
البخاري لم يقل ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:29:04

لفظ البخاري ان مما ادرك الناس من كلام النبوة ان لم تستحي فاصنع ما شئت وقد غلط رحمة الله فان البخاري روى معاً روى الفضاء
ما ادرك الناس من كلام النبوة - 00:29:19

وروى لفظاً اخر باب الأدب باب اذا لم يستحي فاصنع ما شئت ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ادركوه من كلام النبوة الاولى
الذی تبعته تبع النبوة الاولى عليه كل النبوات - 00:29:35

نعم ان لم تستحي اصنع ما شئت فافعل ما شئت في رواية الموطأ او فاصنع ما شئت في رواية البخاري دافع الأمر على ما شئت فيها
الأمر لكنهم اجمعوا على انه لا يراد به ظاهره - 00:29:53

اجمعوا على ان هذا الفعل هنا لا يراد به الوجوب افعل ما شئت ويوجب الله تعالى عليك او الرسول صلى الله عليه وسلم عليك ان
تفعل ما شئت لا هذا اجماع على انه ليس على ظاهره - 00:30:09

واختلفوا ما الذي يراد به فافعل ما شئت. ما الذي يراد به التلف فيه على وجوه اشهرها وجهان الثاني اذا ان لم تستحي افعل ما شئت
يعني اذا كنت من يفعل - 00:30:23

افعال لا يستحي منها تعالوا افعالا لا يستحي منها فافعل منها ما شئت لان اهل الصلاح واهل خير لا يرتدعون الا مما يستحي منه. فان
كنت تفعل ما لا يستحيي منه. هم؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وما يعتذر منه. ان تفعل - 00:30:37

الا يعتذر من مثلها ولا يستحيي من مثلها. فما الذي يحبسك؟ افعل منها ما شئت فيكون افعلا هنا امراً يراد به الإباحة يباح لك ان تفعل
ما شئت من هذه الأفعال التي لا يستحيي من مثلها - 00:30:56

وقد يجيء الأمر مراداً به الإباحة كما في قول ربنا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:31:11

انتشروا فيها الأمر هذا لو ان انسان صلى الجمعة وقال انا امكث في المسجد حتى يصلى العصر ماذا نقول له اسألت اثمت؟ لا لأن
فانتشروا يراد به الإباحة قال ربنا - 00:31:29

لا تحل الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا البيت الحرام ليتقون فضلاً من ربهم ورضواناً و اذا حللتكم اذا كنت محظياً لا يحل لك
الصيام فاذا حللتكم فاصطادوا يجب كل من حل - 00:31:48

ونزع احرامه وحلق رأسه هم يذهب يأخذ بندقية لذوي الصيد هذا امر يراد به الإباحة او يكون للكلام وجه اخر اذا لم تستحي ان لم يكن لك حياء اعجزك عن القبائح - [00:32:10](#)

ويكفيك عن الفضائح افعل ما شئت لو رجع لك لكافة لك لا لا مانع لك افعل ما شئت من صغار وكبار. وهذا يكون فافعل ما شئت. هذا هو اباحة يكون توبيخا - [00:32:33](#)

يكون هذا يكون امرا مراضا به توبيخ عندما تقول مثلا ابنك تأمره بان يحفظ شيئا من القرآن ثم ذهبت وقلت له اقرأ ان تذهب عندما اعود ارى وكذا فانت ذهبت - [00:32:49](#)

وامه ام الصغير تراه يلعب ولا يحفظ. فتقول له افعل ما شئت هم وسيأتي افعل ما شئت ماذا توبخ تهديد فعل ما شئت وفي هذا ما روي اه ما رواه الامام احمد باسناد ضعيف - [00:33:07](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقق الخنازير ليشققها ليصلحها ويصلحها يقادها. اذا باع الخمر يذبح الخنزير تا هو ويصلحه ويصلحه هو ويصلحه هل هذا امر بتفصيل الخنازير وتشخيصها - [00:33:25](#)

هذا توبيخ على بيع الخمر من ذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال من مات وهو مoser لم يحج فليميت على اي حالة شاء - [00:33:47](#)

يهوديا او نصراويا هذا منه ايضا ماذا؟ توبيخ لمن كان موسرا ومات من غير ان يحج وهذا المعنى اظهر هذا المعنى في الحديث اظهار من الاول وانه توبيخ على من ترك الحباء الذي ينبغي ان يكون له لينكف به عما يسخط الله وما يغضبه - [00:34:03](#)

فمن لم يكن له حياء فليفعل ما شاء على سبيل التوبيخ يوبخ على ترك شيء احبه الشارع وامر به ودعا اليه وندب اليه واثنى على صاحبه روى الشیخان عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياة - [00:34:30](#)

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الایمان وروى الشیخان عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياة لا يأتي الا بخير - [00:34:55](#)

وفي رواية لمسلم الحياة خير كله وروى الشیخان عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الایمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا - [00:35:11](#)

لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان وروى الامام احمد عن ابی امامۃ وروى الامام احمد والترمذی وغيرهما عن آبی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:27](#)

الحياة من الایمان والایمان في الجنة والبداء من الجفاء هذا فحش المنطقى وسفه المنطقى والبداء من الجفاء والجفاء في النار وروى الطبراني عن قرة ابن ایاس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

فذكر عنده الحياة فقيل يا رسول الله هل هو من الدين وقال صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله وروى مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل دين خلق - [00:36:10](#)

وخلق الاسلام الحياة وروى الترمذی وابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياة في شيء الا زانه - [00:36:25](#)

وروى الحاکم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياة والایمان قرناء جمیعا فان رفع احدهما رفع الآخر وقال ابو دلف العجلی اذا لم تصن عرضا وتتخشع اذا لم تكن عرضا - [00:36:44](#)

ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع وقال ابو تمام اذا لم تخش عاقبة الليالي زيد اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياة - [00:37:04](#)

وقال اخر اذا رزق الفتى وجهها وقاها كاين مغسول كيما تقولو حنا مغسول اذا رزق الفتى وجهها وقاها تقلب في الامور كما يشاء ورب دنيا قد حال بيني ورب دنيا ما حال بيني وبين رکوبها الا الحياة - [00:37:26](#)

فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء وقال احد الحكماء الى متى لا تستحييون من طول ما لا تستحييون وقال رجل وليس
بمنسوب الى الفضل والى العلم والنهي - [00:37:51](#)

فتى لا ترى فيه خلائق اربع فاولها تقوى الاله الذي به ينال جسم الخير والفضل اجمع وثانية صدق الحياة فانه طباع عليه ذو المروءة
يطبع وثالثة حلم اذا الجهل اطلع اليه خبايا من فجور تسرعوا - [00:38:14](#)

ورابعة جود بما في يمينه اذا نابه الامر الذي ليس يدفع من الطرائف التي في القرآن ويتحدث عنها من علماء القرآن اهل الوقف
والابداء مما هي مما هو مرتبط بالحياة - [00:38:39](#)

لما هلت يعني تخسر لينا التعاويد لما تقامص صلي الله عليه وعلى نبينا وسلم فقال هما ثم تولى الى الظل فقال ربياني لما انزلت الى
من خير فقير هاه فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال - [00:38:56](#)

ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت بهذه الاية تقفون في موضعين الوقف الذي تعرفونه فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال
ان ابي يدعوك ليجزيك اجره امشي على استحياء وقف اخر - [00:39:22](#)

فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال ان ابي يدعوك فيكون الحياة في مشيتها ويكون الحياة في تكلمها وهذا هذا حسن جميل
والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

[00:39:44](#)